

كنيدى الى إشكول للتأكيد مجددا على ضمان أمريكا لأمن وسلامة إسرائيل
2 أكتوبر 1963

واشنطن فى 2 أكتوبر 1963، الساعة 6:26 مساء

عزيزى السيد رئيس الوزراء،

لقد كانت رسالة رئيس الوزراء السابق بن جوربون المؤرخة فى 12 مايو، محل تفكير عميق ودقيق من جانبنا خلال الأشهر القليلة الماضية. وأنا أعلم مدى قلقكم مثلما كان السيد بن جوربون قلقا إزاء إشكالية أمن إسرائيل، التى عبر عنها فى مكاتباته بكل قوة وصدق. وأود من ثم أن أعرض عليكم أفكارنا بشكل كامل حول تلك المسألة ذات الأهمية الكبرى بالنسبة لنا ولكم أيضا.

ويبدو لى من قراءتى للرسالة المشار إليها، أنكم لا تشعرون بالقلق فى الوقت الحالى إزاء أمن إسرائيل بقدر ما تخشون من الخطر الذى يواجه إسرائيل من استمرار الأعمال العدائية على حدودها، ومن احتمال وقوع حادث قد يؤدى الى حرب تهدد وجود إسرائيل، لا سيما بعد أن عززت الدول العربية قدراتها العسكرية الى حد كبير.

إن موقف الولايات المتحدة من إنشاء دولة إسرائيل، كان ولايزال دائما متسما بالتعاطف وبتفهم طموحاتكم الرامية الى إعادة تأسيس وطنكم القديم. وقد دلت سياساتنا فعليا، على عزمنا تأسيس دولة مزدهرة لاسرائيل فى الشرق الأدنى، تتعم بالأمن وتحظى بقبول جيرانها المباشرين، وسنستمر فى تعزيز هذه السياسة.

وعندما كاتبنى السيد بن جوربون، كنا جميعا نشعر بالانزعاج إزاء الوضع فى الأردن، واتخذنا عدة تدابير لتجنب حدوث أى تطورات غير مرغوب فيها، وهو ما ساهم حسبما أعتقد فى إحراز نتيجة إيجابية. وأورد ذكر تلك الأمثلة فى هذا المقام، لأننى أرى أنها ذات صلة بالمشكلة المحورية التى ناقشها السيد بن جوربون فى رسالته. فقد قمنا بتحريك قوات الرد السريع التابعة لنا فى البحر الأبيض المتوسط - وهى الآن أقوى بكثير وأكبر حجما مما هو مطلوب لحماية استقلال أى دولة صديقة فى الشرق الأدنى - على وجه السرعة ووضعناها على أهبة الاستعداد لتنفيذ العمليات.

وقد دعمت هذه القوات المشورة القوية والفعالة التى قدمناها للأطراف التى كان من المحتمل تورطها فى تلك الحادثة. وعلاوة على ذلك، شعرت بأنه من المستحسن أن أكرر بشكل علنى موقفنا إزاء أى عدوان يوم 8 مايو، حيث ذكرت بكل وضوح ممكن مواقفنا ونوايانا الأساسية. وكان غرضى

بالطبع هو أن أؤكد التطمينات التي منحتها في هذا الصدد للسيدة مائير في ديسمبر من العام الماضي، وأدرجتها في رسالتي الى السيد بن جوريون يوم 5 مايو.

وثمة عامل آخر دفع بالسيد بن جوريون الى هذا الاقتراح، وهو قلقه الشديد إزاء الطابع العدائى لإعلان اتفاق الوحدة العربية الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق في 17 إبريل بالقاهرة. وأعتقد أننا متفقان على أن هذا الاحتمال قد انحسر، ولو أنه بالطبع قد يلوح في الأفق مرة أخرى.

وقد بحثنا على أية حال اقتراح السيد بن جوريون، ليس في سياق المدى القصير بل أبعد من ذلك، في ضوء المسألة الأساسية المتعلقة بما إذا كانت الترتيبات الأمنية الصريحة من شأنها أن تعزز فعليا أمن اسرائيل، بدرجة تفوق الأضرار التي نرى أنها تصاحب تحركا كهذا. ويساورني شك في أن مزايا هذا التحرك أرجح من مساوئه، وأود أن أتناقش معكم تفكيري في هذا الصدد.

أولا، بالنسبة لمصادقية نوايانا، فنحن نعتقد أنه لا يوجد زعيم في الشرق الأدنى اليوم، أيا كان موقفه تجاه دولتكم، لا يفهم تماما مغزى التزامنا الوطنى المعلن الذى أكدته مجددا يوم 8 مايو.

ثانيا، إن قدرتنا على الوفاء بهذا الالتزام، لا تزال أكثر من كافية لردع أو درء أى عدوان ضد اسرائيل أو جيرانها على وجه السرعة. وقد أجرينا فى الواقع بعد تلقى رسالة السيد بن جوريون، عملية إعادة تقييم شاملة لخططنا وقواتنا الموجودة فى المنطقة، ونتيجة لذلك أنا راض تماما ومتأكد أننا نستطيع أن ندعم تأكيداتنا.

وعلى نفس القدر من الأهمية، فإن تقييمنا للقدرات العسكرية الاسرائيلية يؤكد أنها تزودها بميزة ردعية كبيرة. وتشير خطابات السيد بن جوريون وتصريحات قادتكم العسكريين، الى أنكم تشاركوننى هذا التقدير.

ونرى بالتالى أن الترتيبات غير الرسمية الحالية، تلبى احتياجات اسرائيل على نحو كاف وتعطى تحذيرا واضحا للعرب، وإن المضى أبعد من ذلك فى المرحلة الحالية سوف يستتبع بعض المثالب المؤكدة التى ستعود مغبتها عليكم وعلينا. وقد أدت سياساتنا وبرامجنا ذات الصلة بالدول العربية، الى تحسين العلاقات بيننا ما يسمح لنا أن نتحدث بصراحة وواقعية معهم، وتمكننا من ممارسة بعض النفوذ للتأثير على أفعالهم. وبينما لا أود أن أبالغ فى تقدير هذا التأثير، فإننى مقتنع بأننا يمكن أن نخدم مصالحكم وكذلك مصالحنا على أكمل وجه، من خلال الحفاظ على هذه العلاقات وعلى قدرتنا الناتجة عنها على إجراء محادثات مع الجانبين. بيد أننى أخشى أن العلاقات الأمنية الثنائية على غرار ما اقترحه السيد بن جوريون، قد يكون لها أثر مغاير لذلك بشكل ملحوظ.

وسوف يتعاضد هذا الأثر الضار إذا كان رد العرب كما هو محتمل للغاية، هو السعى للحصول على تطمينات من الاتحاد السوفيتى عوضا عن ذلك. ويبرهن اعتراض الاتحاد السوفيتى

مؤخرا على اتخاذ إجراء بشأن الشكوى التي تقدمت بها اسرائيل الى مجلس الأمن الدولي، أنه لا يزال يعتبر دعم العرب ضد اسرائيل في مصلحته. ولا يقلقنى العداء العربى وحده، بقدر ما يقلقنى اقترانه بدعم من الاتحاد السوفيتى وأسلحته حيث يشكل ذلك تهديدا لأمنكم. لذلك فنحن نتردد فى اتخاذ أى إجراء يشجع العرب على السعى لترتيبات أمنية مع موسكو، أو على الأقل للحصول على أسلحة إضافية خلاف ما يحصلون عليه الآن؛ خشية أن يعطى ذلك فرصة حقيقية وجدية للاتحاد السوفيتى للصيد فى الماء العكر، ولن يخدم إجراء كهذا مصالحكم ولا مصالحنا.

وباختصار، فإن التقدير المتأن والدقيق النابع من التعاطف مع اسرائيل ومن الحرص على مصالحها ومصالح الولايات المتحدة أيضا، يقودنى الى استنتاج مفاده أن السياسات التى نتبعها الآن فى الشرق الأدنى لا تزال هى الأفضل؛ من حيث خدمة هذه المصالح، وتعزيز الاستقرار فى المنطقة، والحد من الاستغلال السوفيتى لأسباب الخلاف والشقاق. ولن يخطر ببال أى طرف كان، كيف يمكن أن يكون ردنا على أى عدوان غير مبرر يقدم عليه. وإن إضفاء الطابع الرسمى على نوايانا المعروفة والتزاماتنا - بالمضى قدما فى الترتيبات الأمنية مع اسرائيل خلال المرحلة الحالية - لن يساهم إلا مساهمة ضئيلة فى الردع، بينما يثير فى واقع الأمر رد فعل عربى معاد قد يكون له عواقب وخيمة على أمن اسرائيل. وإن أى خطوة من هذا القبيل، سوف ينظر إليها فى الواقع وعلى نطاق واسع باعتبارها انحرافا مفاجئا فى سياسة الولايات المتحدة الراسخة، وستفضى الى إثارة الشكوك والقلق فى الشرق الأدنى بل وفى العالم بأسره.

ومع ذلك، أنا واثق أنكم لستم بحاجة الى طمأنة فيما يخص حرص الولايات المتحدة المستمر والاستثنائى على أمن اسرائيل واستقلالها. ونحن نمتلك الإرادة والقدرة اللازمتين، لوضع عزمنا وتصميمنا المعلنين بالحفاظ على أمن واستقلال اسرائيل، محل التنفيذ الفعلى. ونحن ندرك علاوة على ذلك، أن التهديد العسكرى العربى قد يتزايد بصورة خطيرة. وإذا ثبت مع مرور الوقت ومن خلال الأحداث أن هذا هو الحال، يمكننى أن أؤكد لكم أننا سوف نبحث معكم، كما حدث بالنسبة لمسألة صواريخ هوك وبعناية فائقة، أفضل السبل والوسائل للتصدى لهذا التهديد. ويسعدنا دائما على أى حال أن نناقش معكم ومع شعبكم أى جانب من جوانب تلك المسألة قد يثير قلقا عميقا على الجانبين.

مع أطيب تحياتى وأخلص تمنياتى،

جون كنيدي

Washington, October 2, 1963, 6:26 p.m.
309. Verbatim text. Please deliver
following letter from President to Prime
Minister Eshkol. Department will pass
copy Israel Embassy.

"Dear Mr. Prime Minister:

"We have been giving the most careful
thought in the last few months to former
Prime Minister Ben-Gurion's letter of
May 12.²[See Document 246.](#) I know you
are as concerned as he has been with
the problems of Israel's security of which
he wrote so tellingly. So I wish to put
before you our full thinking on a matter
of such great importance to us as well
as you.

"It seems to me, from my reading of the
letter, that your concern is not as much
the security of Israel at this moment as
the danger that confronts Israel from the
persistence of belligerence on its
borders and the possibility that, after the
Arab States have increased their military
potential, there might be an incident that

would lead to a war threatening the very existence of Israel.

"The attitude of the United States to the creation of Israel has always been one of sympathy and understanding for your aspiration to re-establish your ancient homeland. Our policies have given concrete proof of our determination to see a prosperous Israel securely established in the Near East and accepted by her immediate neighbors. We shall continue this policy.

"When Mr. Ben-Gurion wrote we were all disturbed over the situation in Jordan. We took several measures to avoid any untoward happening, which I believe contributed to the happy result. I mention these because I see them as relevant to the central problem discussed in Mr. Ben-Gurion's letter. Our quick reaction forces in the Mediterranean—far stronger than needed to protect the independence of any friendly Near Eastern state—were

brought promptly into operational range. These forces backed up our vigorous private counsels to the parties potentially involved. In addition, I felt it advisable to restate publicly on May 8 our position in the event of aggression, putting as clearly as I could our fundamental attitudes and intentions. My purpose was of course to underline the reassurances in this respect which I had given to Mrs. Meir the previous December and included in my letter to Mr. Ben-Gurion on May 5.

"Another factor giving rise to Mr. Ben-Gurion's proposal was his acute concern over the trend toward a hostile form of Arab unity exemplified by the April 17 Tripartite Arab Declaration in Cairo. I think that we would both agree that this prospect has receded, though of course it may rise again.

"In any event we have looked at Mr. Ben-Gurion's proposal less in this short term context than in the light of the basic

question as to whether more explicit security arrangements would actually enhance Israel's security sufficiently to outweigh the disadvantages we see attending such a move. I doubt that they would, and I would like to share my thinking with you.

"First, as to the credibility of our intentions, we believe that there is no Near Eastern leader today, whatever his attitude toward your nation, who does not fully understand the import of our public, national commitment as I reaffirmed it on May 8.

"Second, our capabilities to carry out this commitment are, and will remain, more than adequate to deter or halt swiftly any aggression against Israel or its neighbors. In fact, after receiving Mr. Ben-Gurion's letter, we thoroughly reassessed our plans and forces-in-being; as a result, I am fully satisfied that we can back up our assurances.

”Equally important is our assessment that Israel's own military capabilities continue to provide it with a substantial deterrent advantage. Mr. Ben-Gurion's letters and the statements of your own military leaders indicate that you share this estimate.

”Thus it is our judgment that the existing informal arrangements meet Israel's needs and give clear warning to the Arabs; to go further at this juncture would entail certain positive disadvantages to you as well as to us. Our policies and programs in regard to the Arab states have resulted in improved relationships which permit us to talk frankly and realistically to them and enable us to exert some leverage on their actions. While I do not wish to overestimate this influence, I am convinced that we can best advance your interests as well as ours by maintaining such relationships and our resultant ability to talk with both sides. A

bilateral security relationship such as Mr. Ben-Gurion suggested would, I fear, have a distinct contrary effect.

"This adverse effect would be magnified if, as is all too likely, the Arabs responded by seeking compensatory reassurances from the USSR. The USSR's recent veto of action on Israel's complaint in the UN Security Council shows that it continues to see its interest in backing the Arabs against Israel. It is not so much Arab hostility as this hostility plus Soviet arms support which creates the threat to your security. So we hesitate to encourage the Arabs to seek security arrangements with Moscow, or at least to seek even more arms than they are now getting, lest it give the USSR a dangerous opportunity to fish in troubled waters. This would serve neither your interests nor our own.

"In sum, a careful and sympathetic weighing of Israel's as well as US interests leads me to conclude that the

policies we are now following in the Near East remain those best calculated to serve these interests, enhance stability in the region, and minimize Soviet exploitation of divisive trends. There is no doubt in Arab minds as to how we would respond to unprovoked aggression by them. To formalize our known intentions and commitments—to go further into special security arrangements with Israel at this point—would contribute little to deterrence, while in fact provoking a hostile Arab reaction which might have consequences adverse to Israel's security. In fact, any such move would be widely viewed as an abrupt departure from established United States policy, arousing suspicion and concern both in the Near East and the world at large. "Nonetheless, I know you need no reassurance as to the constant and special United States concern for the security and independence of Israel. We

have the will and the ability to carry out our stated determination to preserve it. We recognize, moreover, that there may yet develop a serious increase in the Arab military threat. Should time and events prove this to be the case, I can assure you that, as in the case of the Hawk missile, we will most carefully consider with you the best ways and means of coping with it. In any case, we always remain happy to discuss with you and your people any aspect of this matter, which is of such deep mutual concern.

"Sincerely,
"John F. Kennedy."